مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

المؤمن يتحمّل كل الأحوال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

المُؤمِنُ يألَفُ ويُؤلَفُ

المؤمن يألف. يألف الجميع. يرضى عنه الناس. يتحمّل الناس ويألفهم.

.

تمضي هذه الدنيا بسلام على المؤمن. يتحمّل. إن كانت خيرًا، حمد الله. وإن كانت ضائقة، حمد الله. يألف الناس على حالهم. راضٍ بكل شيء، ويرضى عنه الله ﷻ.

.

المؤمن يملك هذا أكثر من المسلم. من يؤمن بالله عز وجل ويملك إيمانًا قوياً يفعل هذا. المسلم العادي يحتاج إلى تربية. عليه أن يُربي نفسه. ومن الصعب أيضًا تربيتها لوحده. لذلك، في حضور شيخ الطريقة، يُربي نفسه تدريجيًا. يفعل ما في وسعه. لا يقولون أبدًا "أنت جيد". حتى لو كان قليلًا، فسيظل الله عز وجل راضيًا عنه. بالطبع، لا يستطيع المرء أن يفعل ذلك مئة بالمئة. لكن عادةً، يعترض الناس العاديون، وخاصةً أهل هذا العصر، على كل شيء. لا يعجبهم شيء. يشتكون من كل شيء، بينما لا يستطيعون فعل شيء. إنهم لا يُشعرون أنفسهم إلا بالقلق والاضطراب، لا شيء غير ذلك.

.

إن كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الجميل يُرشدنا إلى الطريقة. يُبيّن لنا ما يجب علينا فعله وما لا يجب علينا فعله. من اتّبعه سيشعر بالراحة. حتى عندما كان سيدنا إبراهيم عليه السلام في النار، جعل الله عز وجل له روضة من رياض الجنة. لذلك، إذا تشبّه بهم المؤمن وفعل ما يقولون، لم تؤثر فيه أحوال الدنيا كلها. لأن من عنده إيمان يعلم أن هذا من الله عز وجل، بتحمّله، يمرّ ويزول.

.

اللهم احفظنا من شرور أنفسنا. الله ﷻ يُعيننا. القول سهل، ولكن الفعل صعب قليلاً. إن شاء الله، الله ﷻ سيُعيننا على ذلك. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 نيسان 2025/ 2 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول